

بحار الأنوار

[300] صدوركم، وقال بريدة بن الحصيب الاسلمي يا عمر أتيت على أخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووصيه وعلى ابنته فتضربها وأنت الذي تعرفك قريش بما تعرفك به، فرفع خالد بن الوليد السيف ليضرب بريده وهو في غمده، فتعلق به عمر ومنعه من ذلك. فانتهوا بعلي (عليه السلام) إلى أبي بكر ملبيا، فلما نظر به أبو بكر صاح خلوا سبيله فقال: ما أسرع ما توثبتم على أهل بيت نبيكم، يا أبا بكر بأي حق وبأي ميراث وبأي سابقة تحث الناس إلى بيعتك؟ ألم تبايعني الامس بأمر رسول الله؟ فقال عمر: دع هذا عنك يا علي فوالله إن لم تبايع لنقتلنك، فقال علي (عليه السلام) إذا والله أكون عبد الله وأخا رسوله المقتول، فقال عمر أما عبد الله المقتول فنعم، وأما أخو رسول الله فلا (1) فقال علي (عليه السلام) أما والله لو لا قضاء من الله سبق وعهد عهده إلى خليلي لست أجوز، لعلمت أينما أضعف ناصرا وأقل عددا، وأبو بكر ساكت لا يتكلم. فقام بريدة فقال: يا عمر ألتستما اللذين قال لكما رسول الله (صلى الله عليه وآله) انطلقا إلى علي (عليه السلام) فسلمنا عليه بامرة المؤمنين (2) فقلتما أعن أمر الله وأمر رسوله، فقال: نعم؟ فقال أبو بكر: قد كان ذلك يا بريدة ولكنك غبت وشهدنا، والامر يحدث بعده الامر فقال عمر: ما أنت وهذا يا بريدة وما يدخلك في هذا؟ قال بريدة: والله لا سكنت في بلدة أنتم فيها امراء، فأمر به عمر فضرب واخرج. ثم قام سلمان فقال: يا أبا بكر اتق الله وقم عن هذا المجلس، ودعه لاهله يأكلوا به رغدا إلى يوم القيامة، لا يختلف على هذه الامه سفيان، لم يجبه أبو بكر فأعاد سلمان فقال مثلها، فانتهره عمر، وقال: مالك وهذا الامر؟ وما يدخلك فيما ههنا؟ فقال: مهلا يا عمر، قم يا أبا بكر عن هذا المجلس ودعه لاهله يأكلوا به والله خضرا إلى يوم القيامة، وإن أبيتم لتحلبن به دما وليطمعن فيها الطلقاء و _____ (1)

راجع حديث المؤاخاة ص 271 - 273. (2) راجع ص 91 و 197 و 266 من هذا الجزء (*).